"فلذلك فادع واستقم كما امرت"

افريقيا الفتاة

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المدير السياسي :
الحكيم الحبيب ثامر
الادارة : نهج سان شارل عدد ۹ - تليفون رقم ۵۸-۵۸

يوم الاحد ۱۰ محرم الحرام ۱۳۶۲ الموافق ۱۷ جانفي ۱۹۴۳

سلسلة جديدة عدد ٦
ثمن النسخة فرنك واحد

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع النـاس فيمكث في الارض
قرءان كريم

٤٨١

حديث اليوم

من عمل صالحا فلنفسه

ان للحوادث تاثيرا لا ينكر في حياة البشر • فهي تقلب الطباع وتوسم النفوس بطابعها وتكيف حياة الانسان على حسب مقتضياتها من سعادة وشقاء ونعيم او بؤس وامن او خوف ورقي او انحطاط •

ان الامة المغربية التي تسلط عليها كابوس الاستعمار من منذ قرن او يزيد قد ارهقتها اضطهاداته وجوره واعتسافه حتى فلت في غاربها وفت في عضدها وافلت عزيمتها فذلت مع طول المدة واستكانت واوشك شعورها ان يموت واحساسها ان يجمد • واثقل كاهلها بالمغارم فجردها من ثروتها حتى افقدها وسائل العيش واحالها الى فقر ومسغبة الى ان فسدت اخلاقها وساءت حالها الادبية وتملكها الياس والقنوط

لقد اصبحت لا تفكر في اكثر مما يسد الرمق ويستر العـورة وهي عما سوى ذلك في شغل •

لا شك ان ذلك من اثر الاستعمار الذي جرها الى انحطاط المدارك وضعف النفوس وجعل امة كان لها في حقب التاريخ الذكر الحسن والصيت العالي • في تنظيم العالم وانارة السبيل امام البشر وهدايتهم القدح السابق اشبه شيء بتائه السوائم لا هم لها الا الماكل او الملبس •

الى ان قام دعاة النهضة لما اراد الله خيرا بالامة وشاء ان يبعثها من سباتها ويبث فيها روح الحياة كان الياس والذل اللذان تسربا الى النـفوس من اكبر العقبات في طريق المصلحين وحالا زمنا دون انتشار افكارهم ونجاح دعوتهم • ولم يتغلبوا عليهما الا بعد جهد جهيد بفضل ثباتهم وقوة عزمهم •

اذا صح لدينا ان للحوادث اثرها في الحياة تبين لنا سبب التشكك الذي لازال يخامر افكار بعض مواطنينا وفهمنا سبب احترازهم وعدم اندفاعهم في ميدان النشاط مع العاملين المخلصين من ابناء البلاد • فما هذا التشكك وذاك الاحتراز الا نتيجة الحوادث التي تجرع الشعب منها المرائر وقاسى المشاق خلال السنين الاخيرة لمطالبته بحقه في الحياة • ولابد ان يمزق مواطنونا حجب الوهم ويتركوا التخوف والتردد جانبا وان يعملوا لافتكاك حقوقهم المغصوبة ويضمنوا لانفسهم ولبنيهم حياة تكون كفارة ما ذاقوا في الايام السالفة من بؤس وشقاء • ان الحقوق كما قال احـد زعماء المغرب العربي : « تفتك ولا تعطى » فالى متى نكون عـالة على الغير وننتظر ان يتفضل الناس علينـا بما نصبو اليه • ان كنا نريد لامتنا الحياة والعز فها هو ميدان الحياة مفتح الابواب فلننفض عنا غبار العجز والخمول ولنشرع في تنظيم شؤوننا وبناء مستقبلنا • ولنعمل كما عملت الامم التي ارادت لنفسها البقاء واستنام المجد والا فان تيار الحوادث سيجرفنا فيهوى بنا الى مكان سحيق ويطوي علينا الدهر صفحته مع الامم الغابرة التي لم تساير تطور الحدثـان حتى لفضتها الحياة كما تلفض من لبها النواة •

ان امتنا العربية - المسلمة لا تقل مجدا وفخرا عن هذه الامم التي نشاهد شبابها يخترق العالم ارضه وسماءه معرضا نفسه للرصاص في سبيل تطلعه الى الحياة • فما الذي يقعدنا نحن الذين اصم اذاننا ازيز محركات طائراتهم ودوي مـدافعهم عن سلوك السبيل التي اوصلتهم الى مـا نرى ونسمع ؟ انرضى ان يكون مستقبلنا تلعب به ايدي الصدف من غير ان نسعى في توجيهه نحو السبيل التي نبتغي. انستكين ونرضى بالقيود والناس تشتري الحياة بارواحهم؟

كلا والف كلا • بل نسلك سنن الرقي التي اوصلتهم ونعمل لتبوء مكاننا اللائق بمجدنا السالف حتى نؤتي بغيتنا في الحياة •

الزعماء بروما

بلغنا رسميا على طريق قنصلية ايطاليا بتونس ان المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبه ورفاقه هم الآن بمدينة روما وعلى احسن ما يرام من الصحة والعافية وانهم ضيوف عند الحكومة الايطالية يبلغون عبـارات اشواقهم الى عائلاتهم والامة جمعاء

وها نحن في انتظارهم على احر من الجمر ليكونوا في مقدمة الحركة التونسية فنهنأ بالا ونطمئن قلبا على حياة بلادنا ومستقبلها •

الحرب في شمال افريقيا

فقدان النفط يؤثر على نشاط طيران الحلفاء

افريقيا الشمالية - بالاس اسقط الطيران الالماني في البلاد التونسية ۲۸ طائرة عدوة ومن بين هذا العدد يوجد كثير من المدمرات الاميركانية الكبيـرة الحجم وقد خسرنا ۳ طـائرات •

وفي اثناء كامل النهار بذل الطيران الالماني مجهودات كبيرة رغم تعكر الجو وعلى عكس ذلك فان نشاط الطيران الانقليزي الاميركي كان ضعيفـا بسبب فقدان النفط « الليسانس » ومن المحقق ان تحطيم القافلة الاميركانية التي كانت تحمل الوقود كان ضربة قاضية على جيوش الحلفاء في شمال افريقيا

وفي النهاية تعرضت وزارة البحرية الاميركانية الى معركة المحيط الاطلسي ولكنها تمعن في انكار اغراق ۱۵ باخرة مجموع حمولتها ۱٤۱۰۰۰ طن وتصرح بانها لا يمكنها اعطاء رقم الخسائر « لاسباب يقتضيها النظام العسكري »

وترى الجريدة البريطانية « افنينغ نيو » ان فقدان زيت المحركات له تاثير كبير على الامم المتحدة • فزيت المحركـات هو دم الحروب الجديدة كما قالته الجريدة

❀❀❀

اسطانبول - تعليقا على العمليات الحربية في شمال افريقيـا ذكر الناقد العسكري لجريدة « تشيري اصفر » ان تموين الجيش الثامن الذي يعمل في واجهة ليبيا اخذ يزداد صعوبة • وفيما يخص القوات الفرنسوية الزاحفة من تشاد ذكر الناقد العسكري انها قوات رمزية لا اهميـة لهـا في سير المعركة •

واما فيما يخص العمليـات الجـارية في البلاد التونسية فان الجريدة المذكورة ترى ان الانكلـو - سكسون ينتحلون فساد الطقس عذرا لتبرير خمولهم وتراخيهم عن العمـل • وفي الحقيقة هم عاجـزون عن الهجـوم حيث يعوزهم التحضير والقوات اللازمة

وختمت قائلة بان تموين الحلفاء اكثر صعوبة بالنسبة لتمـوين المحـور حسبما تبينه سرعة توجيه المدد الايطالي الالماني الى افريقيا الشمالية اثر الاحتلال الانكلو - سكسوني •

❀❀❀

نيورك - تعترف جريدة « نيورك تايمس » في مقال لها بمقاومة الالمان العنيفة بافريقيا الشمالية وتلاحظ ان هذه المقاومة تزداد كل يوم عنفا وشدة

بلاغ الماني

برلين - نشرت القيـادة العليا للجيش الالماني البلاغ الآتي :

في الناحية الجنوبية من الواجهة الشرقيـة استمر العدو على هجوماته بقوات متفوقـة في العدد فوقع دحرها وتكبيدها خسائر فادحة

وفي سواحل البحر الاسود اغرق الطيران الالماني شمالاناسوفيانيا وحطم مستودعات للوقود والتموين •

وفي ناحية استالينغراد ردت جيوشنا - التي تدافع بغاية البطولة منذ اشهر عديدة - العـدو والذي يهاجم بغاية الشدة من جميع الجهات بقوات من المشاة والجيوش الدبابة • وتكبد البـلاشفة خسائر فادحة وقد برهنت الجيـوش والقيادة الالمانية مرة اخرى على بطولة الجندي الالماني •

وحطمت جيوش اصطدام المانية في القسم الاوسط من الواجهة عدة حصون بمن فيها من الجنود •

وفي الجنوب الشرقـي من بحيرة ايلمن وقعت عمليات محلية • ووقع دحر هجومـات عدوة في جنوب بحيرة لادوغا اثنـاء معـارك شديدة تكبد فيها الروسيون خساير داميـة • واسترجعنا ميادين كان قد احتلها العدو بالامس بعد ان ضحى تضحيات كبرى •

وفي اثناء معارك جوية شديدة فوق الواجهة الشرقية تجندلت ۷۷ طائرة سوفيانية • وفقدت ۳ طائرات المانية فقط

وفي ليبيا حاول الجيش الثامن البريطاني الاحداق من نـاحية الجنـوب بـالجيش الالي الايطالي - الالمـاني • ووقعت معـارك شديدة اندحر اثناءها الفيلق الالي العدو المهـم وخسر ۳۰ دبابة •

وفي البلاد التونسية وقع دحر هجومات عدوة • وفي اثناء زحف عنيف تمكنت قواتنا من تقدم محسـوس • وقام الطيران الايطـالي - الالماني بمعارك مفيدة في واجهتـين • واستمر بنجاح على رمي المطارات العدوة بالقنابل

وسجلت ضربـات في صميـم الاهـداف بالمرافق الميناية في عنابة فاصابتها اضرار جسيمة وتجندلت ۱۲ طـائرة عـدوة • وتحطمـت ۸ طائرات اخرى في الارض •

وهجمت غواصة المانية على قافلة في الشمال الشرقي من بنغازي • فغرقت باخرتان حمولتهما ۷۰ طن في البحر المتوسط وبانة الالغام البريطانية « هوراتيو »

وبعد غارات نهارية قامت بها بعض طائرات بريطانية فوق سواحل المانيا الشماليـة رمـت طائرات بريطانية متفرقة القنابل على غربي المانيا اثناء الليل • وكانت الاضرار تافهة

وفي اثناء غارة جوية ليلية على السواحـل الغربية من فرانسا تجندلت ۳ طائرات بريطانية وتحطمت طائرتان اخريتان اثناء النهار

وهجمت طائرات قتال سريعة المانية بغاية النجاح على اهداف عسكرية مهمة اثناء الليل في السواحل الجنوبية من انكلترا وفي عدة مدن انكليزية بالناحية الشرقية

❀❀❀

ليبيا - (عن راديو باريس) - ان ابرز شيء وقع هو المحاولة التي قام بها الجيش الثامن البريطاني للاحداق في ناحية الجنوب بالجيوش المصفحة الجرمانية الايطالية • ولكن فضل تدخل سريع تقدمت مواقع المحور الى الامام

واستمرت القوات الجرمانية • الايطالية على الكفاح ضد القواعد البحرية العدوة وضد المطارات •

وتحطمت ۱۲ طائرة عدوة في الارض في مطار عدو بعنابة حيث حصلت اضرار جسيمة

وفي الشمال الشرقي من بنغازي اغرقت غواصة محورية باخرتين تابعتين لقافلة • ووقع ايضا اغراق باخرتين اخريتين حمولتهما ۱۲۰۰۰ طن • ومن جهة اخرى فان بانة الالغام « اورانو » وقع اغراقها في البحر المتوسط • وقد شاركت النساقة الايطالية « بيرسيا » في القتال وتمكنت من الرجوع الى قاعدتها رغم اشتعال النار فيها

❀❀❀

البلاد التونسية - وقع نشاط ارضي خفيف في البلاد التونسية • ووقع الاعلام من جهة اخرى على حشد جيوش كثيرة العدد انكليزية واميركانية • واما الطيران فانه على غاية من النشاط من الجانبين •

ان الباطل كان زهوقا

لقد شاء الله ان يرفع الاغلال والقيود عن حزبنا الدستوري وان يخلص شبانه من غياهب السجون ومن المنافي القصية في وقت ثمين وفرصة نادرة تتطلب عملا جديا من رجال وطنيين غيورين على قوميتهم •

وما فارق هؤلاء المجاهدون معتقلاتهم حتى هبوا لتنظيم صفوفهم وجميع شتاتهم • فاخذوا يعملون من جديد لاعداد الشباب التونسي للقيام بماموريته التي تفرضها عليه قوميته وتحتمها عليه الساعة •

واذا ما قام الشباب بواجبه وادى ما عليه من الدين الثقيل فان لامح الامل في استرجاع عزهم بين الامم وكرامتهم بين الدول يصبح حقيقة من الحقائق الثابتة ويصير مستقبل بلادهم الذي تتمناه (وهو العيش الوادع في اكناف الكرامة والاستقلال) امرا مقضيا •

لقد مضى العصر الذي كان فيه الوطني يعرف بنشيد يقوم به في محفل او خطاب يلقيه على جمهور او تسرب في مظاهرة وتصدية في النوادي •

اجل ! مضى ذلك العصر واتت بعده حوادث ارتنا صورة مصغرة لما يقوم به غيرنا من الاجانب واستعدادهم لخدمة بلادهم • وجاءت محن اصابت الوطنيين في اشخاصهم وارزاقهم وابتلتهم في افكارهم ومباديهم فوقفوا لها المواقف الحميدة وصمدوا لها صمود الابطال منفردين في الميدان لا ناصر لهم ولا معين الا ايمانهم بالله وثقتهم في قضيتهم المقدسة ويقينهم الراسخ بان للباطل جولة ثم يزهق • وان الحق يعلو مهما عاقته العوائق • وللتاريخ تسجيل تلك الاحداث واعدادها للاجيال المقبلة

ثم جاء الحاضر فقطع الصلة بالماضي واسدل على تلك الايام حجابا سميكا • اندحر ذلك العصر بما فيه • واتى الحاضر متطلبا من الشباب ايمانا صادقا بقضية بلاده قبل كل شيء وطاعة لاوامر الرؤساء الذين برهن الماضي على اخلاصهم وحنكتهم • وتكتلا حولهم صفا ملتحما لتنفيذ مقرراتهم بكل حذق وانقياد. فما حدثنا التاريخ ان امة من الامم نالت امانيها وهي على فوضى وانقسام • تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تحويلا •

البلاغ الايطالي

روما - نشرت القيادة العامة للجيش الايطالي البلاغ الآتي : بعد الاعمال الجوية التي وقعت في الايام الاخيرة وقعت معارك ارضية في واجهة سيرت • وقد وقع توقيف ودحر الوحـدات الانكليزية المهاجم بعد كفاح طويل وتحطمت ۳۵ من الدبابات العدوة المسلحة •

وفي البلاد التونسية اضطرت فرق عدوة تساعدها الآلات المصفحة الى التقهقر بعد معارك عنيفة وفي ناحيتين اخريين تدخل الطيران الايطالي والالماني تدخلا ناجحا فرمى القنابل على المراكز والمؤخرات والقـواعد المينائية واطلق رصاص الرشاش على جيوش زاحفة واخرى مستترة • وقاوم بنجاح اسراب جوية عـدوة • واسقطت طائرات المطاردة الايطالية ۳ طائرات وجندلت طائرات المطاردة الالمانية ۱۳ من طائرات العدو • واحترق او تعطب في الارض عدد اخر عظيم

ووقعت غارات جوية على مدينة طرابلس فلم تحدث اي ضرر محسوس • وهناك ۳ اموات و ۵ جرحى من سكان ليبيا • واسقطت بطاريات الدفاع الجوي مدمرتين • واسقطت بعض القنابل على جزيرة لامبدوزا وعلى غـولا • واسقطت كل واحدة من بطاريات الـدفاع الجـوي طائرة واحدة •

وتخلفت اثنتان من طائراتنا عن الرجوع عقب العمليات التي وقعت اثناء النهار • وفي ليلة ۱٦ جانفي وقع الهجوم على النساقة « بريسيو » من طرف ۳ نسافات كبرى وكانت النساقة المذكورة تقوم بحماية المواصلات تجاه البواخر العدوة حل جسارة ونسفت واحدة منهن وتمكنت وحدة الايطالية رغم اصابتها والتهام النار فيها - من الرجوع الى قاعدتها

❀❀❀

ذكر راديو باريس ما يلي : انبانا في هذه الاونة برقية من برلين تخبر بان فرقا مهمة من قوات المنشقين قد هجمت من جديد على مواقع المحور في الناحية الجنوبية من الواجهة التونسية •

غرق باخرة بريطانية

اسطانبول - في مياه الخليج الفارسي وقع اغراق باخرة بريطانية مشحونة بالذخائر الحربية والمظنون ان هذه الباخرة اغرقتها غواصة محورية او انها اصطدمت بلغم

نشاط الغواصات الالمانية

ذكر راديو باريس بانه اثنـاء دورية في جنوب المحيط الاطلسي غرقت غواصة المانية باخرة نقل بريطانية

سانحة

حديث في قطار

كنت في الاسبوع الماضي عائدا الى الحاضرة على متن القطار والى جانبي امرأة فرنسية وزوجها طال عليهما الطريق ونفد ما لديهما من هراء حول السوق الاسود والمواصلات والقذف الجوي فاخرج البعل جريدة تونس جورنال وانكبت قرينته على جوارب من صوف تصنعها

وما هي الا لحظة حتى رفع الرجل راسه في تالم وانفعال وقال: « اليوم يكثر المفكرون فكل وآرؤه في الاصلاح اما كان يحسن بهم هذا قبل ان تحل الكارثة ؟ الآن فقط يشعر القادة بحاجة الناشئة الى تربية وطنية يشبون عليها وتوجيهم قبلة واحدة ».

فما كان من زوجته الا ان رفعت الى جبينها نظارتها واقامت عن العمل قائلة بعد التنهد بلهجة كلها حسرة واسى :

« عفوا يا شارل لم يجهل فرنسي واحد هذه الحقائق حتى يحتاج الى ملقن ولكن ثنانا عن السعي لتنفيذها حبنا السلامة وخوفنا من النقد والسخرية . فما رايك لو صاح فينا اذاك مصلح يدعونا الى سواء السبيل ؟

اما كنا ننصرف عنه الى الملاهي ونتركه قائما ؟

والعلة اننا كنا يومذاك واحسرتاه امة منتصرة لا تعرف للالام طعما والتعس المغفل راكن دوما الى سهل العيش حتى يفقده .

الا ليتنا لقنا ابناءنا منذ نعومة اظفارهم الحماس الدافع الى التضحية في سبيل الوطن !

ليتنا لم نعودهم الجبن والخمول الا فقط في المحافظة على سلامتهم كانهم دمية تنكسر لادنى حركة او قناة معرضة الى الاخطار ؟

ليتهم تحملوا قساوة العيش فلا يعانوا اليوم آلام الاسر وحرقة الانكسار والشلل لفائدة الخصم الظافر علانا يختنق من ويلاتنا » .

هنا توقفت العجوز دفعة واحدة فنظرت خلسة فاذا بالرجل يغمز ويومئ مشيرا الي والى راسي الشاشية الحمراء .

فكم تمنيت ان احتطف بالمذياع هذه المحادثة اذيعها على رفاقي ممن يكون فيهم قادة الحزب هذه الروح الوطنية التي يتاسف الفرنسيون اليوم على فقدانها .

فتعالوا الى ابناء فرنسا اليوم بعد ان وعظهم الدهر ووقفوا بانفسهم على هفواتهم .

تعالوا واسالوهم كم يتمنون لو دعاهم من ساستهم مصلح الى مثل ما حرضنا عليه زعماؤنا .

تعالوا واعترفوا بنبوغ زعمائنا واقدامهم اما نحن الشباب فرائدنا الانقياد اليهم لثقتنا في صحة مباديهم نعمل ولا يحدونا سوى صرخة الخضراء لحماية العرش المفدى وانقاذ الامة البائسة

والفخر كل الفخر ان نرفع علمنا خفاقا منتصرا معتزين بعروبتنا والاسلام او نصرع ضحية الواجب . ع ـ د

حـديث المـرأة

واجب المرأة التونسية

يجب على النساء عامة والفتيات خاصة ان لا يبقين بمعزل عن حركة النهضة التونسية فالمرأة تساوي الرجل لها ما عليه من الواجبات وهي تقوم بعمل صعب جدا الا وهو تكوين اخلاق رجل الغد

ايتها الفتيات والنساء افقن من رقادكن واذا تمنيتن الشروع في عمل فلا تقلن في انفسكن : « انه مستحيل لكثرة ما في طريقي من العوائق » بل يجب عليكن التغلب عليها عظمت او صغرت

فلا تظني ايتها المراة انك لا تستطيعين افادة وطنك فعليك يعتمد مستقبل الصبيان وكوني بصيرة وانظري الى الحياة وجها لوجه واعتقدي ان كل صفة من صفاتك آلة عمل ينبغي اتقانها وكوني في منزلك رئيسة ماهرة مقتصدة وزوجة مدركة متواضعة خاصة تلك هي اهم محاسن المرأة فمنا من لا تسلك في عيشها سلوكا مناسبا لمال زوجها ومنا من تفتخر بعجزها عن القيام بشؤون منزلها فلا تكوني مثل هذه ولا تلك بل بادري بالتمرن على القيام بامور بيتك فما عليك في ذلك من عار وان كنت قليلة المعارف فانك تستطيعين ايضا ان تساعدي زوجك وذلك بحسن تدبير شؤون بيتك فلتعتني كل الاعتناء بمنزلك فان زوجك بعد ان يعمل طول يومه يجب ان يجد بيته موضعا يستعذب فيه الاستراحة فاهم واجبات المراة نحو اهلها ووطنها هي ان تكون زوجة طيبة واما كريمة

شهرزاد

محليات

هل هي ميزة ام تغافل ؟

اعلمنا من مصدر وثيق ان ادارة البريد اصدرت منشورا مؤرخا في الثاني عشر من جانفي ١٩٤٣ جاء فيه ان مستخدمي لادارة المذكورة اذا تغيبوا لمرض يجب عليهم الادلاء بشهادة طبية يحررها احد الاطباء الاتية اسماؤهم

الحكيم لوس ـ الحكيم للوش ـ الحكيم فيرتس ـ الحكيم نسبيت ـ الحكيم فبري الحكيم لوري .

فتعجبنا من عدم عثورنا على اسم اي طبيب واحد من المسلمين التونسيين فهل هي يا ترى ميزة ام تغافل

الخضراء كشافة جلالة الملك

في ثوبها الجديد

استانفت جمعيتنا الفتية نشاطها بعد ان تمركزت بناديها الجديد الكائن بنهج القرشاني عدد ١٠ بتونس ونظمت لجانها المتعددة التي ستبرز للعمل من جديد باكثر نشاط واوفر حماس حتى تبلغ جميع اغراضها الشريفة التي عاهدت الله على القيام بها لخير البلاد والعباد

هذا وقد قررت الجمعية القيام بجولات دعائية تنشر اثناءها المبادىء الكشافية الحقة المستمدة من روح الاسلام الحنيف والقيام بالاكتتاب الذي تحصلت على الترخيص فيه لفائدة صندوقها لتنشيط المشروع الذي يشرف عليه جلالة مولانا المفدى سيدنا محمد المنصف باشا باي دام محروسا

ولا نخال شعبنا الكريم الا ملبيا دعوة الواجب المقدس وماديد المساعدة الفعالة لافراد الجمعية اثناء رحلتهم هذه التي نعلق عليها كل الامال ما دام المال قوام الاعمال

هيئة الادارة

حول تقسيط الخبز والحبوب

وعدنا بعدد الامس قراءنا بنشر بلاغ يتعلق بتقسيط الخبز والحبوب وقد اتصلنا اليوم من السفارة العامة بما يفيد نقض البلاغ المشار اليه وستصدر تعليمات اخرى في الموضوع يقع نشرها في الابان

بـلاغ

يذكر ان الاعلامات بمدخرات الوقيد المعدنية الصلبة (الفحم الحجري والكوك واللينيت وخشب التسخين المستعمل في التجارة الصناعية والفيتورة والحلفة) يجب توجيهها الى لجنة مواد الوقد المعدنية الصلبة واخر اجل لذلك هو يوم ٥ من كل شهر .

وهاته الاعلامات يجب تحريرها من الملاكة الذين في حوزتهم ما ذكر او من لهم نيابة عن غيرهم فيها .

وبصفة استثنائية يجب اعلام مدير لجنة مواد الوقد المعدنية الصلبة بالمدخرات في غرة جانفي سنة ١٩٤٣ التي لم يقع الاعلام بها حالا بدون تاخير (ادارة الاشغال العامة تونس) وكل اهمال او تاخير يترتب عليه مخالفة طبية ويعاقب عنها على مقتضى الاحكام القانونية .

استدراك

لقد وقع غلط في ترتيب اسماء هيئة الهلال الاحمر في نابل وها نحن ننشر من جديد اسماء اعضاء الهيئة لاستدراك الغلط الجريدة

الرئيس المباشر	السيد الطيب الاسود
كاهيه المباشر	السيد محمد الخراز
امين المال	السيد الهادي الرقيق
الكاتب الاول	السيد احمد عمر
الكاتب الثاني	السيد محمد سعد
الاعضاء	السيد محمد القسطلي
»	السيد الحاج محمد دهان
»	السيد احمد الطرابلسي
»	السيد عمر الصفاقسي
»	السيد الشاوش محمد قاره علي
»	السيد محمد بن علي

صفاقس

الموت محتوم

استاثرت المنون بروح المرحوم المنعم الشيخ سالم العيادي وهو في العقد السادس من عمره قضاه في طاعة الله وتعليم القرءان الشريف فعز علينا منعاه . فالى آل العيادي وابنائه السادة محمود ومحمد وسالم واحمد تعازينا ونسال للفقيد الرحمة والرضوان .

استمعوا الاذاعة الوطنية

متفرقات

حالة الروسيا

كما يراها صحافي اميركي

لندرة ـ اثر العودة من رحلة قام بها صحافي اميركي في بلاد الروسيا السوفياتية نشر هذا الصحافي فصلا في جريدة «دايلي ميل» وهو مراسل المجلات الاميركانية «تايمس» و«لايف» وعليه يمكن اعتماده وتصديقه وقد قال في هذا الفصل ما معناه:

ان البلاد الروسية هي بلاد تتالم والسكان المدنيون هم اكثر من نالهم التعب . وقد اصبحت البلاد امام مشكل صعبة جدا

وتنقسم الامة الى ثلاثة اقسام . الجيش الاحمر والموظفون الذين يتقاضون مرتبات باهضة ويعيشون في سعة على خلاف ما هو معهود لدى الامم الاخرى والقسم الثالث هو معظم الجمهور الذي يئن تحت البؤس والشقاء

وفي موسكو يبلغ ثمن الاكلة الواحدة ٣٠٠ او ٤٠٠ ليرة واصبحت المغازات خاوية واشتدت وطاة فقدان الملابس ودخل تحت التقسيط ٩٥ في المائة من المواد الغذائية . والبقية غير موجودة وتباع في السوق الاسود

وفي سوق موسكو يبلغ ثمن العسل ٥٠٠ ليرة للكيلو الواحد والبيض ٥٠ ليرة البيضة الواحدة .

لا يمكن احداث حكومة فرنسية قارة

في شمال افريقيا

رومة ـ جاء من عاصمة الجزائر ان ماك ميلان النائب الانقليزي بالجزائر قد افضى بتصريحات الى الصحافة قال فيها بالخصوص ان الحكومة الفرنسية بشمال افريقيا لا تكون لها الا صبغة وقتية والح في الغاء القوانين المضادة لليهود .

والبعثة الانقلو ـ اميركانية في شمال افريقيا هي وحدها ذات النظر في حل بعض المسائل والاشتغال بها

والفرنسيون الذين لا يريدون التعاضد مع جيرو ومع دي غول يمكنهم التفاهم مع السلط الانكلو ـ اميركانية .

وليس من الممكن احداث واجهة موحدة من الفرنسيين بشمال افريقيا لان كلا منهم يضمر العداء للاخر

دراسات

عبد المؤمن ابن علي

الشخصية التي نتناولها في هذا الحديث من اعظم الشخصيات في التاريخ الافريقي واكبرها تاثيرا في حياة الاقطار المغربية

فانا اذا تصفحنا الحياة في الشمال الافريقي نجدها قد اثر فيها الطابع الموحدي الذي انشاه عبد المؤمن تبعا لتعاليم المهدي ومباديه التي سنها لاتباعه وعاهدهم على السير على نظامها

وسنخص هذا الطابع الموحدي ببحث خاص

ولا بدع اذا قلنا ان الدولة الموحدية التي اسسها عبد المؤمن هي اعظم الدول تاثيرا في الشمال الافريقي وعلى الخصوص في بلاد المغرب الاقصى على ان ذلك التاثير لم يكن ضعيفا في بلاد الجزائر وتونس غير ان هنالك عاملا قويا له مميزاته وآثاره قد دخل على هذين البلدين واضعف من التاثير الموحدي وهو وجود الاتراك بهذين القطرين

ثم اذا التفتنا الى ناحية اخرى في عبد المؤمن غير الناحية التي وعدنا بالبحث فيها هي ناحية توحيد الشمال الافريقي مع ما انضم اليه من بلاد الاندلس تحت راية واحدة وتحت حكم واحد

واذا احببنا ان ننظر الى هذه الناحية من عبد المؤمن وجدناها ابرز ناحية فيه واكبر حادث توخاها نحو الشمال الافريقي فانه قد لم شعث امة وزعمتها الدول التي كانت تحكم الشمال في ذلك العصر وهي دولة المرابطين بالمغرب الاقصى ودولة الصنهاجيين ببجاية ودولتهم بالمهدية ايضا زيادة عن الدويلات التي استقلت ببعض الولايات كبني خراسان بتونس وبني جامع بقابس وبني الرند بقفصة

لا شك ان من القى نظرة الى ذلك العصر علم الفوضى والانحلال اللذين اصابا الشمال وكيف استطاع عبد المؤمن بما اوتيه من قوة وايمان ان يجمع هذا الشتات ويلم الشعث ويوحد امة صارت امما ودولة صارت دويلات فتوحيد الشمال وجمعه مزية لا تنسى لعبد المؤمن ومنقبة لا تكفر ومفخرة لا تطوى

وهذا التوحيد وان تحقق على يد غيره الا ان تحققه على يد عبد المؤمن ابرز لانه جاء الشمال وهو قد تشتت اوزاعا ولعبت به الاهواء وانتزع اكثر سواحل افريقية من يد اصحابها انتزعها منهم النورمان

وفوق هذا فهو شخصية افريقية انبتتها هذه الارض وترعرعت بين ربوعها وتربت على ايدي احد رجالها الذين ارادوا الحكم على مذهب بثوه وراي نشروه فلم يبعثهم على الملك التسلط بل تخلص الناس من فكرة التجسيم للباري جل جلاله ويدلك لهذا بيتان قالهما عبد المؤمن مما انشده في قصيد مطلعها :

اضاءت لنا الايام واتصل النجح

وهما :

هو الفتح لا يجلو غرائبه الشرح

اجاب بني التجسيم من باسه طرح

اتتنا به البشرى على حين غفلة

بمهلك قوم كان وعدهم الصبح

قد قال عبد المؤمن هاتين البيتين لما اقبلت جيوش الامير ابي ابراهيم بن امير المؤمنين علي ابن يوسف الى قحص مراكش وهزمهم الموحدون وقد وصف فيهما جيش المرابطين ببني التجسيم لانهم لم يذهبوا في رايهم التوحيدي راي المهدي الذي يقتدي به عبد المؤمن

ومما يزيدنا ايقانا ان صاحبنا ما شن تلك الحروب لغرض التسلط والملك بل للعقيدة اثر واي اثر ما نقصه عليكم وفي ثلاثة آلاف من ابناء المصامدة وامرهم بحفظ كتاب الموطا وهو كتاب اعز ما يطلب للامام المهدي وغير ذلك من تآليفه وكان يدخلهم كل يوم جمعة بعد الصلاة الى داخل القصر ليختبر سرعة الحفظ ويريهم على ما يريده فاخذهم يوما بتعليم الركوب ويوما بالرمي بالقوس ويوما بالعوم في بحيرة صنعها خارج بستانه كما انه يريهم على انواع اخرى من الرياضات . وكانت نفقتهم وسائر مؤونتهم من عنده ولما تم له ما اراد فيهم عزل اشياخ المصامدة عن ولاية الاعمال والرياسة وقال هؤلاء اولى منكم فبلوا لهم وابقاهم معهم في المشورة

يدلك هذا الصنيع منه على انه اراد ان ينشر الفكرة الموحدية على ايدي شبان تشبعوا بهذه الروح زيادة على كونهم لم يخلدوا للراحة ولم يتعودوا الكسل ولم تضنهم الاسقام بل تعودوا الرياضة واحبوا العمل وتشبعوا بروح المبدا المقدس وهذا ما نرى اشباهه في الحكم النازي وما احوجنا الى انبثاثه بين صفوفنا حتى تعمنا الوحدة ويشملنا الالتئام .

فانتم ترون ان عبد المؤمن رجل قد في عصره وحده شمل امة تقطعت اربا وتمزقت اوصالها . كما انه رجل فكرة فوق كونه رجل عمل فلم يدفعه الى غمار الحروب واقتحام اهوالها حب الملك بل حب الاصلاح الديني والدنيوي

فان ننسى احدا فلا ننسى عبد المؤمن وفضله الاكبر وهو توحيد الشمال تلكم الامنية التي تختلج في كل قلب يضمه ذلك الصقع وتحويه تلك الربوع .

فرجل كهذا حقيق ان نعرف اخباره حتى نقتفي آثاره . كان اول مبدا الحياة العملية لعبد المؤمن هو اتصاله بالامام المهدي فقد كان الامام لما دخل بجاية يجلس على صخرة بقارعة الطريق وهناك لقي عبد المؤمن بن علي وقد خرج حاجا مع عمه فاعجب به المهدي فثنى عزمه عن سفره فشمر للاخذ عنه فلما ارتحل الامام الى المغرب ارتحل وهو احد العشرة الذين بايعوا المهدي تحت شجرة خرنوب وهم عبد المؤمن ابن علي ٢) والشيخ ابو علي عمر الصنهاجي ٣) والشيخ ابو حفص عمر الهنتاتي ٤) واسماعيل بن مخلوف ٥) وابراهيم بن اسماعيل الهزرجي ٦) واسماعيل بن موسى ٧) وابو يحيى بن مكيث ٨) وابو محمد ابن سليمان ٩) وابو محمد عبد الله بن ملونات ١٠) وابو محمد عبد الله بن عبد الواحد المكنى بالبشير

فصاحبنا اول (من اتصل بالمهدي) واول من اباح له سر دعوته وضمه الى صفوفه ثم انه كان من العشرة الذين بايعوا على التوحيد وقتال المجسمين وكانت هذه البيعة يوم الجمعة الرابع عشر من رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة .

وليس نبوغ عبد المؤمن متوقفا على تبوئه اريكة الملك بل قد ظهرت دلائل النجابة ومظاهر الاقدام والنشاط عليه في ايام المهدي فقد حكى لنا التاريخ ان الموحدين اصيبوا بهزيمة على يد علي بن يوسف امام مراكش وقد فقد في هذه الموقعة احد اصحاب المهدي وهو ابو محمد بن عبد الواحد اعلن بالبشير ففي هذه الموقعة تجلى صنيع عبد المؤمن فقد ابلى بلاء حسنا

ومن هناك نعجب اذا راينا اصحاب المهدي يختارونه لخلافته وايضا من تقديم المهدي له وايثاره والاقبال عليه والانصياع لرايه وليست هذه الحادثة بالاولى في بابها لمعرفة المهدي لقيمة عبد المؤمن بل مثلها كثير ولعلها احراهن لان المهدي لم يعش بعد هذه الموقعة الا اربعة اشهر

وحكى لنا ابن الخطيب انه لما توفي الامام المهدي تفاوض بقية اصحابه وهم اربعة فمن يكون امامهم بعده فوقع اتفاقهم على عبد المؤمن لما كانوا يشاهدونه من تعظيمه له بمحضر اصحابه وجميع الموحدين ويقبل عليه ويستبشر بكلامه فاتفقوا وقدموه

وقد وافق اختيارهم عين الحقيقة لان ولاية الملك لم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولا اظن ان احدا من اصحابه المبايعين تحت الشجرة من بقي منهم في استطاعته ان يقوم بما قام به صاحبنا اذ اننا اذا نظرنا الى الحالة التي ترك عليها المهدي الموحدين نراها حالة حرجة تنذر بالخطر فان هاته الفئة قد مات رئيسها اثر هزيمة اثخن فيها المرابطون في الموحدين قتلا وسبيا

ولولا حنكة صاحبنا لتشتت الجمع وتفرق النظام اثر موت صاحب الدعوة لكن قد اوتيت هذه الشخصية من الحيطة والتدبير ما استطاعت به ان تذلل هذه العقبات وتقضي على كل حجرة وعثرة في سبيل قيام الدعوة الموحدية واخراجها للوجود وقيامها على سوقها . ومما يدلك على شدة حيطته وتحرزه انه لما اراد الحركة الى افريقيا حشد الموحدين وخرج من مراكش واقام ببيته واظهر انه يريد قصد الاندلس واستدعى وجوه الاندلس واستفسرهم عن مسائلهم كانه يريد الجهاد بها ثم رحل عنها معلنا عزمه على العودة الى مراكش كي لا يسمع خبره الصنهاجيون فيعدون العدد العديد من الرجال والحديد لملاقاته وان كان يعلم ان الغلبة له لان القلوب التي هياها والنفوس التي اعدها قد ربطت القلوب وشحذت العزائم الى النصر فلا تزلزلها كثرة الاعداء ولا شدة قوتهم غير انه شفق من اراقة الدماء واطالة امد الحروب

ثم لما اخذ في الرجوع ووصل الى طنجة

تحرك جيشه نحو الشرق وقصد بجاية ونادى مناديه ايها الناس من تكلم منكم بكلام يشعر الى اين هذا السير فجزاؤه الموت

ويزيدك ايقانا في عقلية الرجل ودهائه انه لما قصد بجاية كون بينه وبين ابن حمدون وزير صاحب بجاية مداخلة ومكاتبة فما كاد يقترب منها حتى فتح له ابن حمدون ابوابها وفر منها صاحبها الى قسنطينة

فهذا قليل من كثير من وقائعه الناجحة واعماله الجليلة وسترى الكثير مما يدلك على نبوغ الرجل وعظمته في المحاضرة الاتية التي سنعقدها الى التاثيرات الموحدية في الشمال الافريقي

ولكن لا باس ان نزيد هذا الراي الذي سقناه تاييدا وتثبيتا من ذلك اعتناؤه بامر جيشه حتى لا يدعه يحتاج الى شيء رغم وفره حتى ان محلته فيها جميع الصناع وكل ما يحتاج اليه كان المسافر بها مقيم

ويذكر المؤرخون ان جيوشه في ذلك العصر لم تدخلها الفوضى قط حتى انه لا ترى تزاحم بين جيوشه تنزل كل قبيلة في منزلها وعلى ترتيبها لا يتعدى احد طوره فقد كان عسكره مقسما الى اربعة عساكر لكل عسكر يوم يختص به وماء ينزل عليه

ولم يكن جيشه يحتاج الى شيء بل هو المدبرون لامره الذين ينظمون احواله في حله وترحاله

الثقافة القومية

من الواجب علينا تربية ابنائنا تربية قومية ليكونوا على بينة تامة من واجباتهم الوطنية

غير ان هذه التربية التي نريدها لشعبنا كادت تكون عديمة الوجود والسبب في ذلك هو ان التعليم بالمملكة لم يراع في برامجه الثقافة القومية مراعاة كافية ان لم نقل ان اصوله مرتكزة على قواعد لا تتفق واخلاقنا وتقاليدنا الاسلامية العربية .

فاذا استمر التعليم على هذا المنهاج فلا غرابة ان قلنا اننا سنصبح في درجة من الذبذبة لم يشاهد التاريخ مثلها

فكان من الامور الحتمية تحوير مواد الثقافة حتى تكون ملائمة لاخلاقنا مطبوعة بطابعنا القومي

نحن قوم نعيش بوسط يمتاز على غيره من حيث الطقس والمناخ ولنا دين حنيف نريد الاحتفاظ به والتمسك باهدابه الى غير ذلك من الاشياء التي لها مساس قوي بحيويتنا فاذا لم تكن ثقافتنا مشيدة على هذه المبادي فلا يمكن لنا بحال ان نجني منها الثمرة المامولة

الا ان هذا البرنامج السديد لا يمكن انجازه في امد قصير بل يستدعي اجتياز عدة مراحل على ان ذلك لا يمنعنا من مقاومة امراضنا الاجتماعية الحاضرة باستعمال الوسائل الناجعة لاستئصال الداء استئصالا كاملا

تمخضت المرحلة التي نجتازها اليوم عن اسراب متنوعة من المتسولين والعراة والبطالين والسكيرين والجناة

ابقى تجاه هذه الحالة مكتوفي الايدي تاركين هذه الاسراب وشانها ؟

ان تربيتنا القومية مستمدة من الدين الاسلامي الحنيف الذي اتى ببث الاخلاق القومية وعزة النفس والارادة الفعالة والنهي عن الكسل وارتكاب الموبقات لقد فقد افق الشعب كل هذه الصفات الحميدة وتقمص باخلاق فاسدة لا بد من ازالتها عاجلا لا اجلا

اننا نشاهد في طبقات الشعب شيئا من الانحلال فمن واجبنا مقاومة فكرة البطالة التي ينتج عنها الكسل وهو داء فتاك يجعل الانسان عضوا اشلا في المجتمع ويؤهله لارتكاب الموبقات ولقد اضرت هذه الامراض الاجتماعية بالشعب التونسي حتى صار يتهاون بمصالحه الحيوية ولا يقرا لمعترك الحياة حسابا

البقاء لله

امس التاريخ ختمت انفاس كريمة السيد محمود الجزيري وحليلة السيد علي القريشي واحتفل يوم التاريخ بتشييع جنازتها من محلها بحمام الانف . فنعزي فيها والدها وزوجها واخيها السيد محمد